ـ الكل يحتوي الأجزاء ويهيمن عليها، وهكذا فالعناصر المكونة للشكلين أسفله لا تدرك كعناصر منفصلة مستقلة، وإنما في إطار كلي أي : مثلث ثم دائرة أو مستطيل.

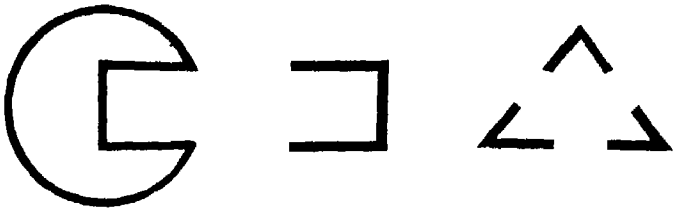

ش (1)

ـ إدراك الكل لا يمكن أن يتم بمجرد الجمع البسيط بين الأجزاء، وهكذا فإذا انتزعنا عنصراً من كل لتحويله إلى كل آخر، فإن هذا العنصر المحول سيأخذ دلالات جديدة ومختلفة عن الأولى، كما أننا إذا انتزعنا عنصراً من مجموعة، فإننا نحصل على مجموعة مختلفة عن الأولى وليس على الشكل الأول منقوصاً منه العنصر المحول، ونفس الشيء في حالة القيام بتعويض عنصر بآخر[4] .

من الفرضيات الجشطالتية المقدمة أعلاه نستخلص أن مفهوم العلاقة أساسي، فهو أكثر أهمية من العنصر المفرد ذاته. وكمثال تجريبي يسوق «بول كيوم» في كتابه «سيكولوجيا الشكل» المثال التالي :

لِنأخذ أشياء منفصلة معينة ، على سبيل المثال ، بقعاً سوداء غير منظمة على ورقة ، الشكل أسفله :

ش (2)

«الكل سيرى من دون شك مجموعتين من البقع، وكل مجموعة تمتلك في إدراكنا وحدة معينة، والبقع التي تنتمي لمجموعة ما غير مندمجة فيما بينها رغم مشابهتها للبقع المكونة للمجموعة الأخرى. لنلق ـ دون فكرة مسبقة ـ نظرة سريعة على الورقة، سنجد أن نوعاً من الفصل (Ségrégation) يفرض نفسه كما تمكن أنواع أخرى منطقياً، غير أنها غير ممكنة التحقيق سيكولوجياً. فهي صعبة غير مستقرة، كما أنها تفترض شروطاً اصطناعية (. . .)

---

(4) **كوكولا وبيروتيت**، م . م . ص ص 14 ـ 15 ـ 16.